

رئيس الجمهورية في لقاء صحفي:

## استعادة الوحدة واكتشاف النفط أسعد أيام حياتي



أكد فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، أن كل القوى السياسية في اليمن وكل أبنائه يتجهون لبروا يمنا مستقرا مزدهرا ثقافياً واقتصادياً وسياسياً.

وأعرب فخامته في مقابلة مع صحيفة الليموند الفرنسية، عن الهم الشديد لما تعرض له الوطن خلال العشرة الأشهر الماضية من اختلالات في الجوانب الاقتصادية، وفي الجوانب الأمنية وإراقة الدماء وقطع التيار الكهربائي وقطع الطرقات. وقال: «كان بالإمكان أن نصل إلى ما وصلنا إليه دون أن يحصل هذا الضرر الفادح في الوطن».

وأوضح فخامة الأخ رئيس الجمهورية، أن من اللحظات المشرقة أو المفرحة في حياته السياسية هو يوم إعلان الجمهورية اليمنية وإنهاء حالة التشطير، ويوم التوقيع على حل مشكلة الحدود مع المملكة العربية السعودية، واكتشاف النفط والغاز في مارب وحضرموت، وإعادة بناء سد مارب، وإيجاد تعددية سياسية وحرية صحافة واحترام حقوق الإنسان ومشاركة المرأة والتي لم تكن موجودة في اليمن ولكنها وجدت خلال عشرين سنة، وكذا التوقيع من جانبي على المبادرة الخليجية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني التي نتجت عن هذه الأزمة في البلد ونتجت نحو التداول السلمي للسلطة، وفيما يلي نص المقابلة:

**> يا فخامة الرئيس كيف تشعر الآن وما تتألم... ومما فرحت وعلى ماذا أنت نادم؟**

أنا أشعر بالهم الشديد لما تعرض له الوطن خلال العشرة الأشهر الماضية من اختلالات في الجوانب الاقتصادية، وفي الجوانب الأمنية وإراقة الدماء وقطع التيار الكهربائي وقطع الطرقات من قبل أحزاب اللقاء المشترك وأعدائهم وأنصارهم، وكان بالإمكان أن نصل إلى ما وصلنا إليه دون أن يحصل هذا الضرر الفادح في الوطن.

أما اللحظات المشرقة أو المفرحة في حياتي السياسية هي يوم إعلان الجمهورية اليمنية وإنهاء حالة التشطير، ومن الحالات الإيجابية والمشرقة: يوم التوقيع على حل مشكلة الحدود مع المملكة العربية السعودية، ومن النقاط المشرقة: يوم اكتشاف النفط والغاز في مارب وحضرموت، وكذا إعادة بناء سد مارب هذه من الأشياء المفرحة والإيجابية، والمفرح كذلك هو إيجاد تعددية سياسية وحرية صحافة واحترام حقوق الإنسان ومشاركة المرأة والتي لم تكن موجودة في اليمن..

النقطة الأخرى فإن ما وصل إليه الوضع من انهيار في الجانب الاقتصادي والاختلالات الأمنية تحمل مسؤوليتها مشعرو ما حدث في اليمن وهم أحزاب اللقاء المشترك فهم مسؤولون عن الانهيار الاقتصادي والاختلالات الأمنية دون غيرهم، لأنه لم يكن باستطاعة الدولة أن تعمل شيئاً في ظل اختلالات أمنية، كانت البلاد ستدخل في نهر من

**الجميع يريد يمناً مستقراً ولكن كل بطريقته**

الدماء من أجل الأمن وتثبيت الجانب الاقتصادي، لكننا تجنبنا أن ندخل في أعمال القمع وسلكنا السلوك الحضاري الديمقراطي عسى الله أن يفهموا ويحدث انفراج.

**> فخامة الرئيس بماذا تريد أن يتذكرك الشعب اليمني؟**

- يتذكرونني بما استعرضته، < كل الإنجازات؟ > كلما تحقق في الوطن إلى جانب الأشياء التي ذكرتها ستتحدث عن نفسها، فليست بحاجة إلى أحد يتحدث عنها، هي ستتحدث عن نفسها، الوحدة ستتحدث عن نفسها، إنهاء مشكلة الحدود مع السعودية ستتحدث عن نفسها، اكتشاف النفط والغاز سيتحدث عن نفسه، الديمقراطية ستتحدث عن نفسها، فكل ما تحقق سيتحدث عن نفسه.

**> سيادة الرئيس بعد الأحداث التي حصلت خلال الأشهر الماضية، هل توقع أن تحدث مثل هذه الأحداث خلال الأشهر الماضية؟**

- نعم، لأننا نعرف سلوكيات المعارضة.

**> هل توقعت هذه الأحداث أن تحصل من المظاهرات والخروج إلى الشوارع؟**

- في غياب الديمقراطية وفي ظل حكم الفرد وبدون الديمقراطية ومهما صبرت الشعوب لابد ما يحصل فيها زلزال، أنا اعتبرت ما حدث في المنطقة زلزال وليس ثورة.. لكن اليمن استغللت هذه الثورات أو هذا الزلزال استغللتها المعارضة وأرادوا أن يقلدوا ما حدث في تونس وما حدث في مصر وما يحدث في سوريا وما حدث في ليبيا، فقلدوه على الرغم أن الديمقراطية في اليمن موجودة وحرية الصحافة موجودة وحقوق المظاهرات كفلها الدستور لم يكن هناك ما يوجب أن يتعرض البلد إلى ما تعرضت إليه من أعمال تخريب.

**> هل تعتقد أن ما حصل في اليمن شيء غير عادل من حيث الأحداث التي حصلت؟**

- ما كان يجب أن تحدث خاصة وأن الديمقراطية موجودة، وفي حالة غياب الديمقراطية كان يمكن أن تحدث لكن طالما أن الديمقراطية موجودة فلا مبرر

**> فخامة الرئيس، كما ذكرتم أن هناك أحداثاً حصلت في تونس في مصر وفي ليبيا وفي سوريا ولكن ما حدث في اليمن كان استثناء من ناحية العنف ومن ناحية الحوار الذي حدث بين مختلف الأطراف اليمنية**

**لست نادماً على تسليم السلطة لأنه سلوك حضاري**

**مما فاجأ الكثير من المراقبين والشهود، لماذا الوضع في اليمن مختلف؟**

- أولاً وجود حرية صحافة إلى جانب أن الديمقراطية موجودة في البلد، فهذه خفتت مما حدث في مصر أو في ليبيا أو تونس، فوجود الديمقراطية أساس، النقطة الأخرى المجتمع اليمني قبلي وهناك أعراق قبلية تتفوق الحزبية

فكل واحد يعمل حسب حسابه أنه في نهاية المطاف أو في نهاية الأمر سيحصل فعل ورد فعل مهما جاءت المصالحة ومهما اتفق الناس، لأن الاستمرارية في العنف والاستمرارية في الخطأ غير مقبول في مجتمعنا اليمني فكل واحد يعمل حسب حسابه.

**> أين يتجه اليمن؟**

- يتجه بكل قواه السياسية في السلطة والمعارضة إلى أن يبروا يمناً مستقراً، كل الناس تطمح أن يبروا يمناً مستقراً مزدهراً ثقافياً واقتصادياً وسياسياً، هذا هو التوجه لدى كل أبناء الوطن، مع الفارق في التفسير فكل واحد يريد ما بطريقته الخاصة لكن الاتجاه العام هو نحو يمن مستقر.

**> هل سينجح هذا التوجه؟**

- هذا التوجه إن شاء الله ينجح لأن الأحداث قد علمتنا الدروس.

**> هل ترغب أن تكون جزءاً مشاركاً في هذا التوجه أو لاعباً رئيسياً مستقبلاً؟**

- مشارك كموطن في هذا البلد.

**> شكراً جزيلاً فخامة الرئيس.**

## خارطة الطريق لإنهاء المظاهر المسلحة بالمدن



الأهداف الحيوية والهامة .

(٦) ترفع نقاط التفتيش والدوريات من الشوارع والجولات ويعود الوضع إلى ما كان عليه قبل يناير ٢٠١١ م، وتستمر الدوريات ونقاط التفتيش والتواجد في الجولات حسب العادة وخطة الأخ وزير الداخلية .

(٧) يبقى الحزام الأمني لأمانة العاصمة على ما كان عليه قبل يناير ٢٠١١ م بقوام نقاط تفتيش ، حتى تقرر لجنة الشؤون العسكرية سرعة دراسة الوضع واتخاذ القرار المناسب بما يكفل أمن العاصمة .

(٨) على أمين العاصمة ووزارة الأشغال العامة بالتعاون مع دائرة الأشغال العسكرية العمل على إزالة المتاريس والخنادق والحواجز والمخلفات الترابية من الشوارع العامة ودم وإصلاح كل ما تهدم وتخرّب وتضرر في الشوارع والجولات.. وحددت اللجنة مدة لها تنتهي يوم ٢٤ من الشهر الجاري.

للمنشآت - الأمن العام - الشرطة العسكرية) مسئولية تأمين وحماية جميع المنشآت والأهداف الحيوية والسفارات والقنصليات والبنوك والمؤسسات والمصالح الحكومية .. إلخ) وبحسب ما كانت عليه قبل يناير ٢٠١١ م .

(٥) يتم دعم وزارة الداخلية بوحدات من القوات المسلحة عند الطلب من الأخ وزير الداخلية وذلك لتعزيز وحماية بعض

الأسلحة والذخائر والمعدات التابعة لها . (٣) يتم إخلاء كل المنشآت الحكومية الخاصة بما فيها الفنادق والمدارس والمعائر وكذا الشوارع من أي تواجد استحدث بعد يناير ٢٠١١ م مع ضرورة الالتزام بعدم العودة إليها مرة أخرى مهما كانت الأسباب .

(٤) تتحمل وزارة الداخلية (شرطة النجدة - الأمن المركزي - الإدارة العامة

> شرعت فرق العمل الميدانية المكونة من أعضاء اللجنة العسكرية والقيادات العسكرية والأمنية الميدانية السبت في التنفيذ العملي والإشراف المباشر لإزالة وإخلاء كافة المظاهر المسلحة بالمدن وفق خطة مرسومة أعدتها لذلك.

وأقرت لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار في اجتماع لها برئاسة الأخ المناضل عديريه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية رئيس اللجنة

خارطة طريق مكونة من (٨) بنود لرفع المظاهر العسكرية بكل أشكالها وأنواعها خلال سبعة أيام..

وقد حددت خارطة عمل اللجنة البنود التالية:

(١) يتم عودة الوحدات العسكرية ووحدات الأمن المركزي والنجدة إلى معسكراتها الدائمة بما في ذلك إخلاء الشوارع من المدرعات والعربات والأطقم المسلحة والأفراد المسلحين والمعدات وكل وسائل المظاهر المسلحة (٢) يتم عودة المجاميع والقبائل والمليشيات المسلحة إلى قرافها مع إخلاء كل المنشآت والمواقع التي تتمركز بها مع

## المبادرة وفتاوى الإصلاح

محمد أنعم

> تواصل قيادات حزب الإصلاح خطابها السياسي والإعلامي التصعيدي والمرحز على أعمال العنف وسفك دماء المواطنين وأبناء الجيش والأمن والحق أضرار كبيرة بالامتلاكات العامة والخاصة، وذلك تحت فتوى «الشرعية الثورية».. ويلاحظ منذ توقيع المبادرة الخليجية ارتفاع حمى الخطاب التحريضي وأعمال العنف لقيادات الإصلاح ومليشياتهم إلى أعلى مستوى بدعوى إسقاط النظام تارة ومحكمة رموز بقايا النظام كما يزعمون لتضليل السذج من أتباعهم تارة أخرى في إطار مخطط يستهدف المبادرة الخليجية عبر تعجير عسكرياً في تعز أو رجب أو الحصبة أو نهم، واتهام الحرس الجمهوري في محاولة لتضليل الرأي العام الخارجي، وخلق شكوك لدى بقايا المتأثرين بالحملة الإعلامية التي تقودها حركة الإخوان المسلمين في العالم ضد اليمن وإيهامهم أن الرئيس علي عبدالله صالح يسعى لإفشال تنفيذ المبادرة الخليجية.

الأيام الماضية قامت قيادات المشترك وفي المقدمة حزب الإصلاح بلعب أدوار مختلفة بغية واد المبادرة الخليجية، حيث أوكلت لمليشيات الإصلاح والفرقة وأولاد الأحمر مهمة استباحة مدينة تعز وسفك دماء أبنائها، وكذلك شن غزواتهم في الحصبة ونهم وأربح، فيما تقوم قيادات أخرى بإصدار بيانات استفزازية وبلغته تهديد لا مسؤولة تحمل المؤتمر مسؤولية تلك الأحداث، وبالمقابل تقوم قيادات الميليشيات بنشر المزيد من المسلحين في المدن، وفريق آخر يقوم بحملة نزول ميدانية لإصدار فتاوى تحرض على إسقاط النظام والمبادرة.. وآخرون يواصلون تعبئة المعتصمين على الثبات واستمرار قطع الطرقات وعدم مغادرة المدارس وجامعة صنعاء إلا بعد إعدام كل أعضاء المؤتمر، وزد على ذلك أن كتلة المشترك في مجلس النواب تخوض حتى الآن حرباً مسعورة ضد المبادرة وهناك من يقوم بحملة إعلامية شرسة لرفض التسوية السياسية وقد بلغت بهم الحماسة حد الإساءة لجهود جمال بن عمر، وكلها أعمال تستهدف وضع رأس المبادرة تحت رحمة فوهات بنادق أو مقاصل مليشيات المشترك..

وهنا يقف المؤتمر وحلفاؤه ومعهم جماهير الشعب أمام تحدٍ صعب وهم يواجهون مؤامرة تزداد وحشية وتمتدداً هنا وهناك.. وعلى الرغم من كل التنارلات التي قدمها المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه، إلا أن ذلك يقابله إصرار الإصلاح على جر البلاد إلى العنف..

وفي إطار هذا التصعيد نجد أن تصريحات السيد جمال بن عمر المشددة على ضرورة الالتزام بتنفيذ المبادرة قد قوبلت بسخرية من قبل عبدالله صغتر الذي أعلن الحرب على الجميع في خطبته بالسبتين.. وكان قبله صادق الأحمر قد رد بتحد على الدول الراعية للمبادرة أنه قرر أن يحمي ساحات المعتصمين بعد ثاني اجتماع للجنة الشؤون العسكرية..

< إن نشوة الفرح بتشكيل حكومة الوفاق الوطني ووضع خارطة الطريق لرفع المظاهر المسلحة.. لا تطمنن في ظل استمرار مهادنة أهم الأطراف المتسببة في الأزمة..

وإذا كان الرئيس علي عبدالله صالح قد قبل إجراء انتخابات رئاسية مبكرة حرصاً منه على المصلحة الوطنية وأمن واستقرار المنطقة.. فإن عدم الضغط على الأطراف الأخرى بالتاكيد سيؤدي المبادرة إلى الفشل.. وستذهب جهود السفراء والأشقاء والأصدقاء أدرج الرياح لأنهم جعلوا بنود تنفيذ آلية المبادرة اختيارية أمام أولاد الأحمر وعلي محسن.. والمتفائلون برفع التراب عليهم أن ينظروا إلى فوهات البنادق في نوافذ البيوت والفنادق..

## العنوان:

الجمهورية اليمنية - صنعاء - منطقة عصر أمام مستشفى سيلاس متفرع من شارع الزبير ي..  
تلفون: (٤٦٦١٢٩) - (٤٦٦١٢٨)  
فاكس: (٢٠٩٩٣٣) - (٢٠٩٩٣٧)

الإشراكات والاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

## أسعار الاشتراكات:

■ الشركات والمؤسسات الأجنبية «٢٠٠» دولار  
■ الشركات والمؤسسات اليمنية «٥٠٠» ريال

## سكرتير التحرير

توفيق عثمان الشرعبي

نائب مدير التحرير

عبد الولي المذابي  
يحيى علي نوري

الميثاق